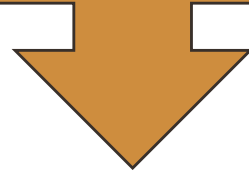




جامعة عجمان
AJMAN UNIVERSITY

د . انعام يوسف
استاذ علم الاجتماع المساعد . جامعة عجمان
استاذ علم الاجتماع المساعد . جامعة عين
شمس

استمرار عملية التربية والتعليم في ظل التحول
الرقمي



أهداف ومحاور الدورة التدريبية

- * ماهية و أهمية التحول الرقمي في التعليم
- * مجالات عملية التحول الرقمي في التعليم
- * اتجاهات التحول الرقمي في التعليم
- * أهداف التحول الرقمي في التعليم

- * أليات التحول الرقمي في التعليم
- * إيجابيات التحول الرقمي في التعليم
- * سلبيات التحول الرقمي في التعليم
- * خاتمة
- * فيديووات توضيحية

يشير مفهوم التحول الرقمي في
التعليم

(Digital Transformation
in Education)

إلى توظيف التقنية الرقمية في
بيئة النظام التعليمي المعتمد
ودمج تكنولوجيا المعلومات
والاتصالات فيها بهدف خدمة
جميع أطراف ومكونات العملية
التعليمية .



ماهية و أهمية التحول الرقمي في التعليم

هذا كما يعبر التحول الرقمي في التعليم عن ممارسة عملية التدريس عبر إيجاد صفوف ذكية مزودة بوسائل تعليمية تقنية ، و إتاحة عدة أنواع من التعلم المعتمد علي التكنولوجيا في Distance Learning المفهوم الحديث مثل التعلم عن بعد

حيث يتلقي الطالب تعليمه في الفصول الافتراضية التي تنشأ عبر المنصات التعليمية التفاعلية والغير تفاعلية باستخدام شبكة الانترنت ، وفي هذا الإطار لابد أن تتعدد وتتنوع طرق التدريس التي يستخدمها المعلم ، ومنها التعلم المدمج والذي يجمع بين التعلم الالكتروني و التعليم التقليدي و بالتالي نجد أن عملية التحول الرقمي في قطاع التعليم تشمل ثلاثة مجالات وهي :

- النظام البيئي التعليمي
- عملية التدريس
- عملية التعلم



مجالات عملية التحول الرقمي في التعليم

من خلال تحديد اتجاهات التحول الرقمي في التعليم يمكننا توضيح ما تحتاجه بعض المجتمعات لتحسين جودة العملية التعليمية ومواكبتها للعصر الرقمي وهي كالتالي :

- * الوصول الى مصادر التعلم، وبرامج التعليم المختلفة، والمؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات
- * تقديم فرصة التعلم الذاتي للطلبة



اتجاهات التحول الرقمي في التعليم

* تحقيق مفهوم الواقع الافتراضي.

* توظيف الإنترنت في البيئة التعليمية.

* تحقيق الأمان باستخدام الأجهزة الرقمية.

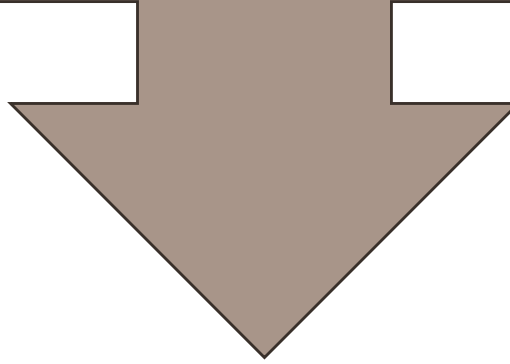
* ترسيخ الثقافة التقنية الرقمية لدى الأفراد .

* تنظيم البيانات ومعالجتها، والاستفادة من الكم الهائل لها بإجراء الأبحاث العلمية.

يهدف التحول الرقمي في العملية التعليمية إلى عدة أهداف تأتي أهميتها من قبيل تغلغل كل ما هو رقمي وتشابكه وارتباطه بخطاب الحياة اليومي لا سيما العملية التعليمية حيث أن التطورات المستمرة في التكنولوجيا الرقمية وسرعة نشوئها تدفع لا محالة إلى ضرورة الابتكار والتعامل مع وتبني التطبيقات الجديدة التي تلامس الحياة في كل جوانبها وخاصة الجانب التعليمي ومن هذه الأهداف ما يلي :

أهداف التحول الرقمي في التعليم

الارتقاء بمستوى أداء المهام التعليمية والإدارية دون حدوث أي خطأ.
تقديم مجموعة من المنافع والخدمات الإلكترونية لأطراف العملية التعليمية.
تحسين مخرجات العملية التعليمية، وتحقيق النتائج المطلوبة.
مواكبة التطورات التقنية الحديثة من حولنا.
ابتكار طرق جديدة لحل المشكلات.
السعي للإبداع والتميز والتنافس.



هناك عدد من الآليات التي يمكن
الاعتماد عليها لإجراء التحول
الرقمي في التعليم ومنها :
* الصفوف الدراسية : وهو ما يشير
إلى ضرورة وجود فصول
افتراضية ومنصات تعليمية تفاعلية
إضافة إلى توفير مصادر التعلم
الرقمية مثل المكتبات الإلكترونية و
تقديم محتوى تعليمي إلكتروني
متعدد الوسائط (صورة ، صوت ،
فيديو يوهات ، نص) وتجهيز تلك
الصفوف الدراسية بالوسائل
التعليمية الرقمية كأجهزة الحاسوب
و الانترنت والألواح الذكية وبيئة
الواقع المعزز الثلاثية الأبعاد



آليات التحول الرقمي في التعليم

* تنوع التعليم : ويقصد بذلك تقديم أنواع مختلفة من التعليم الرقمي مثل التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد والتعلم المدمج ، أي الانتقال بالعملية التعليمية من التوجه التقليدي إلى التوجه المعاصر القائم علي البحث والابتكار والابداع والتعلم الذاتي حيث أن الطالب هو محور التعلم كما تشير النظرية البنائية

* عملية التقييم : وتعني استخدام التقنية أثناء عملية تقييم الطلبة مثل كاميرات المراقبة ، واستخدام البرامج الإلكترونية لإجراء الاختبارات المحوسبة و إصدار النتائج.

* إدارة العملية التعليمية : ويتم من خلال اعتماد نظم إدارة التعلم و إنشاء موقع وإنشاء موقع إلكتروني رسمي للمؤسسة التعليمية من أجل القيام ببعض الإجراءات مثل القبول والتسجيل، والاستعلام، والتواصل بين أطراف العملية التعليمية، ومعالجة البيانات والمعلومات، وتدريب المعلمين عبر برامج التدريب الإلكترونية باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول مثل برنامج مايكروسوفت تيمز ، وغيرها .

* رؤية واضحة : تقديم رؤية واضحة للقائمين على العملية التعليمية حول دمج التقنية في عملية التدريس، وعملية التقويم، وعملية التعلم، والمنهاج الدراسي، وعملية التدريب المهني .

* الدعم المادي: توفير التمويل اللازم لبناء البنية التحتية من أجل دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

* الدعم الفني: وجود كادر لتقديم الدعم الفني في البيئة التعليمية .

* التدريب: القيام بتدريب المعلمين على استخدام التقنية الرقمية، وتوفير المعلومات الكافية لهم من أجل القيام بذلك .

* وجود أدوات تقييمية واضحة وتتواءم مع طبيعة التعليم الإلكتروني يمكنها قياس المهارات المعرفية ، والفكرية والتطبيقية المهنية لدى الطلبة بما يعكس درجة معينة من تحقيق مخرجات المساق والبرنامج .

انطلاقاً مما سبق يعد التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد والتعليم المدمج منصات ذكية لاستدامة التعليم وخاصة وقت الأزمات ولكنه يحتاج إلي توفر خطط وسياسات استراتيجية مستقبلية و بنية تحتية مؤهلة وجاهزية و تشريعات تهيئ للمستقبل وتضمن الفاعلية علي مستوي العملية التعليمية فحسب بل والتربوية وفي كافة القطاعات والمناحي المجتمعية حيث قد أكد التربويون علي أن مبادرة التعلم عن بعد وغيرها قابلة فعلياً لاستمرارها لفترات طويلة إذا استدعي الأمر ، وهو ما يعكس مدي أهمية الاستعداد والجاهزية للبنية التحتية للمنظومة التعليمية خاصة في كثير من المجتمعات التي تفتقد لذلك هذا مع ضرورة وجود ضوابط يمكنها حماية هذا النوع من التعليم و اعتماد مخرجاته للقبول في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي العالمية وغير ذلك أي ضرورة اعتماده مجتمعياً بكل ما تقوم عليه الكلمة .

<https://youtu.be/cqB54eV23q0>

فيديو توضيحي

أما عن دور المُربين أي ما يعني بمسألة التربية فمن الواضح أن التكنولوجيا الرقمية أثرت سلباً علي دور المُربي أو ما يمكن أن نسمية عملت علي تعطيل دوره ولذا تشير العديد من الدراسات والأبحاث التي جاءت تناقش مثل هذه المسألة إلي ضرورة دعم وتحضير المُربين بأفضل الصور الممكنة بحيث يكونوا علي معرفة وتوافق مع استخدام الأدوات والتكنولوجيات التعليمية الجديدة لما للمُربي من دور فاعل في بناء الثقة لدي النشأ ، خاصة و أن التكنولوجيا تغير من الكثير من البنود مثال / كيفية الوصول للمعلومة ، وكذلك كيفية الوصول إلي علم أصول التدريس القائم علي توصيل ونقل القيم المجتمعية والتربوية التي تعزز الطالب وتعمل علي بناءه أخلاقياً و علمياً لذا لا بد من تطوير كافة المهارات اللازمة لمواكبة التكنولوجيا وما يفرضه التحول الرقمي للتمكن من ممارسة إيجابية لعملية التربية وكذلك التعليم .

إيجابيات التحول الرقمي في التعليم

تتمثل ايجابيات التحول الرقمي في التعليم في الأتي وهي الأكثر تحديداً من قبل الدراسات والمقالات العلمية :

* ترتقي بمستوى العملية التعليمية عبر تطبيق استراتيجيات متنوعة في التعليم مثل التعلم التعاوني الجماعي، والتعلم النشط، والتعلم بالاكشاف.

* تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

* جعل عملية التعلم أكثر متعة وجاذبية.

* تلبي متطلبات طلبة ذوي
الاحتياجات الخاصة.

* تدريس مناهج دراسية
متطورة ترتبط بالواقع الذي
يعيشه الطالب، وتركز على
المستقبل.

* تسهم في عملية التواصل
بين المعلمين وأولياء الأمور
أثناء سير العملية التعليمية.



إيجابيات التحول الرقمي في التعليم

إيجابيات التحول الرقمي في التعليم

* تقديم تعليم ذو جودة عالية،
وتحسين كفاءة المعلم.

* تحقيق عامل مرونة المكان
والزمان في عملية التعلم
والتعليم.

* تحقيق مبدأ التعلم الذاتي.

* يعزز من المهارات
الشخصية للطالب مثل مهارة
إدارة الوقت، وحل المشكلات.

* توفير الوقت والجهد
والتكلفة.

سلبيات التحول الرقمي في التعليم

وتتمثل في الآتي :
*عدم امتلاك المعلم والطالب
للمهارات التقنية والتدريب
الكافي على استخدام
التكنولوجيا .

*عدم تقبل المجتمع للتغيير
باعتماد التقنية الرقمية في
التعليم، والميل أكثر نحو
التعليم التقليدي.

*عدم وجود آلية واضحة
ومعتمدة مخطط لها لتنفيذ
عملية للتحول الرقمي في
التعليم.

* مشاكل الإتصال والشبكات التي
تعمل على تعطيل استخدام التقنية
الرقمية.

* عدم توفر الأمان للبيانات،
وإمكانية التعرض إلى الهجمات
الإلكترونية.

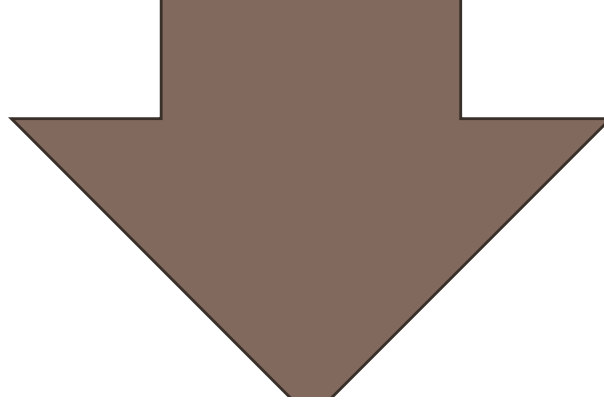
* ضعف تنمية الجوانب المهارية
في شخصية المتعلم.

* عدم توفر أنظمة رقمية متكاملة
تعمل معًا دون أي تعارض

* حدوث احتمالية أكبر للعزلة
الإجتماعية، وقلة التفاعل
الإجتماعي بين أطراف العملية
التعليمية.

سلبيات التحول الرقمي في التعليم

مما سبق يمكننا القول أن التحول الرقمي في التعليم هو ما يعمل علي دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البيئة التعليمية لاسيما فيما يتعلق بممارسة عملية التدريس عبر إيجاد صفوف ذكية مزودة بوسائل تعليمية تقنية، و أدوات و آليات يمكن في إطارها قياس مخرجات العملية التعليمية وفقاً ومخرجات كل برنامج وكل مادة من المواد المختلفة للتعليم ، هذا ويحقق هذا التحول عدة أهداف، كما يعتمد استراتيجيات معينة، وله عدد من الإيجابيات التي يجب أن تعزز والسلبيات التي لا بد من مواجهتها وعلاجها بتوافر الامكانيات الضرورية المعاصرة واللازمة عند تطبيقه في قطاع التعليم.



<https://youtu.be/zt8D3vP3Pys>

فيديو توضيحي



وافر الشكر والامتنان لحسن الاستماع